

الفائق في غريب الحديث

- شهب أى° بأمرٍ صعبٍ شديد والأصل فيه : العام الاشهب لأنَّ الأرض تشهب° من وقوع الصقّيع وتذهب خضرة النبات وكثر ذلك حتى قالوا : شهبتهم السنة وهى شهوب وأصابتهم شهبة° من قرٍ ومن سنة . وجعله بإزلاٍ استعارة من البعير البازل لأن البزول نهاية فى القوة أبو أيوب الأنصارى رضى الله عنه ذكر صلاة العصر ثم قال : ولا صلاة بعدها حتى يُرى الشاهد فقل له : ما الشاهد ؟ قال الذّجم .
شهد سماه الشاهد لأنه يُشهد بالليل . وعن الفراء : صلاة الشاهد المغرب وهو اسمها .
وعن أبى سعيد الصّيرى : قيل لها ذلك لاستواء المُقيم والمسافر فيها لأنها لا تُقصر .
فى الحديث لا تتزوّج خمساً ولا تتزوّج شهيرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا .

شهر الشهيرة والشّهرة : الكبيرة الفانية . ويقال : شهبر وشبر وشبر وشبر البعير إذا اشهب° والشّهيرة منه . اللهيرة : القاصيرة الدميمة ويحتمل أن يكون قلب الرّهيلة وهى التى لا تُفهم جلباتها أو التى تمشى مَشياً ثَقِيلاً من قولهم : جاء يترهّل . الذّهيرة : الطويلة المهزولة وقيل : هى التى أشرفت على الهلاك من الذّهابر وهى المهالك . الهيزرة : الكثيرة الهذر . اللّفوت : التى لها ولد من رَوْج وهى تحت آخر فهى تلتفت إليه وتشتغل به . فأشهرت فى سه . شهّاب فى عص . وأشهر فى ذق